بسم الله الرحمن الرحيم

مثل الرافلة في الزينة اي المتبخترة فيها يقال رفل ازاره اذا ارخاه في غير اهلها اي فيمن يحرم نظره اليها كمثل ظلمة يوم القيامة لا نور لها اي المراة قال ابن عربي معناه صحيح ظاهر فان المعصية عذاب والراحة نصب والشبع جوع والبركة محق والنور ظلمة والطيب نتن وعكسه الطاعات كخلوف فم الصايم اطيب عند الله من ريح المسك ودم الشهيد اللون لون الدم والريح ريح المسك قال في الفردوس والرفل التمايل في المشي مع جر ذيل يريد انها تاتي يوم القيامة سودا مظلمة كانها متجسدة من ظلمة والمتبرجة بالزينة لغير زوجها يقال رفل ذيله ازاله واسبله ارخاه ت عن ميمونة بنت سعد او سعيد صحابية روي عنها ايوب بن خالد وغيره

مثل الصلوات الخمس المكتوبة كمثل نهر بزيادة الكاف او ومثل وهو بفتح الها وسكونها جار عذب اي طيب لا ملوحة فيه على باب احدكم اشارة لسهولته وقرب تناوله يغتسل فيه كل يوم خمس مرات فما استفهامية في محل نصب لقوله يبقي بضم اوله وكسر ثالثه وقدم عليه لان الاستفهام له الصدر ذلك من الدنس بالتحريك اي الوسخ زاد البخاري فذلك مثل الصلاة وهو جواب الشرط المحذوف اي اذا علمتم ذلك وفايدة التمثيل التاكيد وجعل المعقول كالمحسوس حيث شبه المذنب المحافظ على الخمس بحال مغتسل في نهر كل يوم خمس بجامع ان كلا منهما يزيل الاقذار وخص النهر بالتمثيل لمناسبته التمثيل من حق الصلاة وجوبها لان النهر لغة ما اخذ مجراه محلا مكينا وفيه فضل الصلاة لاول وقتها لان الاغتسال في اول اليوم ابلغ في النظافة حم م عن جابر ابن عبد الله

مثل

مثل العالم الذي يعلم الناس الخير وينسي نفسه كمثل السراج يضي للناس في الدنيا ويحرق نفسه بنار الاخرة فصلاح غيره في هلاكه هذا اذا لم تدع الي طلب الدنيا والا فهو كالنار المحرقة التي تاكل نفسها وغيرها فالعلما ثلاثة اما منقذ نفسه وغيره وهو الراغب الي الله عن الدنيا ظاهرا وباطنا واما مهلك نفسه وغيره وهو الداعي الي الدنيا واما مهلك نفسه منقذ غيره وهو من دعا الي الاخرة ورفض الدنيا ظاهرا ولم يعمل بعلمه باطنا وهذا وعيد لمن كان ذكر ربا والقي السمع وهو شهيد وكان علما الصحب على غاية من الوجل والخوف ولذلك قالت عايشة لفتي اختلف اليها يسالها وتحدثه فجاها ذات يوم فقالت اي شي عملت بعد بما سمعت قال مه قالت فما تستكثر من حجج الله علينا وعليك وقال عيسى عليه السلام للحواريين تعملون للدنيا وانتم ترزقون فيها ولا تعملون للاخرة وانتم لا ترزقون فيها الا بعمل وقال يا علما السو جعلتم الدنيا على روسكم والاخرة تحت اقدامكم قولكم شفا وعملكم دا كشجرة الدفلا تعجب من راها وتقتل من اكلها طب والضيا المقدسي عن جندب قال الهيثمي رواه الطبراني من طريقين في احدهما ليث بن ابي سليم مدلس وفي الاخري علي بن سليمان الكلبي لم اعرفه وبقية رجالهما ثقاة انتهي وقضية صنيع المصنف ان ما اورده هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه الطبراني ومن سمع الناس بعلمه سمع الله به واعلموا ان اول ما ينتن من احدكم اذا مات بطنه فلا يدخل بطنه الا طيبا ومن استطاع منكم ان لا يحول بينه وبين الجنة ملء الكف من دم فليفعل

مثل القلب مثل الريشة وفي رواية كريشة قال الطيبي المثل هنا بمعنى الصفة لا القول الساير والمعنى صفة القلب العجيبة الشان وورود ما يرد عليه من عالم الغيب وسرعة تقلبه كصفة ريشة يعني ان القلب في سرعة تقلبه بحكمة الابتلا بخواطر بهتزا مرة الي حق ومرة الي باطل وتارة الي خير وتارة الي شر وهو في مقره لا ينقلب في ذاته الا بقاهر مزعج من خوف مفرط تقلبها الرياح بفلاة لفظ رواية احد بارض فلاة اي بارض خالية من العمران فان الرياح اشد تاثيرا منها فيما في العمران وجمع الرياح لدلالتها على التقلب ظاهرا لبطن اذ لو استمر الريح بجانب واحد لم يظهر التقلب كما يظهر من الرياح المختلفة ولفظة بفلاة مقحمة فهو كقولك اخذت بيدي ونظرت بعيني تقريرا ودفعا للتجوز قال وتقلبها صفة اخري لريشة وقال المظهر ظهرا لبطن بدل بعض من الضمير في تقلبها واللام

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1